

أنواع الوحي - المحاضرة 6 - السيرة النبوية - الشيخ عاصم

الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد. طيب يفوح لاهل كل زمان بالعلم كالازهار في بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

رب العالمين الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في درس اليوم ان شاء الله وقدر سنتحدث عن موضوع - [00:00:49](#)

لطيف جميل خفيف لكنه هام سنتحدث عن انواع الوحي الله عز وجل هو الذي يوحي وما يوحيه هو البلاغ والموحى اليه هو النبي عليه الصلاة والسلام لكن هنالك انواع للوحي - [00:01:09](#)

فهناك القرآن وهنالك الحديث القدسي وهنالك السنة المطهرة التي نعرفها من حديث النبي عليه الصلاة والسلام. فما الفرق؟ بادي ذي بدء لابد ان نعلم ان ما يخرج من في النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:41](#)

فهو وحي كما قال عز من قائل ان هو الا وحي يوحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحي فهذا وحي من من الله عز وجل فالقرآن كما يعرفه العلماء - [00:02:03](#)

هو كلام الله المنزل المعجز بنظمه المتعبد بتلاوته وهذا احد التعريفات. ربما هنالك تعريفات اخرى لكن لعل هذا من التعريفات الجامعة المانعة. فكلام الله اذا القرآن كلام الله عز وجل وليس كلام احد من البشر - [00:02:25](#)

وكلام الله صفة من صفاته فاذا كلام الله ليس بمخلوق وهو منزل فهو من الله عز وجل. وما تقرب احد الى الله عز وجل باحب اليه من التعبد بكلامه الذي منه خرج - [00:02:53](#)

واليه سيعود المعجز بنظمه القرآن هذا تحدى الله تعالى العالمين بان يأتوا بعشر سور مثله بسورة بعشر ايات اي شيء اتوا منه ما استطعتم. ما يستطيعون تحدي معجز منذ نزول القرآن الى قيام الساعة - [00:03:13](#)

ولن يستطيع احد ان يأتي بمثله المتعبد بتلاوته فانت عندما تقرأ القرآن تتعبد الله عز وجل كما قال عليه الصلاة والسلام لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:03:41](#)

الحسنة بعشر امثالها معنى هذا انه لا يصلح التعبد في الصلاة بغير القرآن. طيب ما هو الحديث القدسي الحديث القدسي اختلف العلماء في تفسيره واتفقوا على ان معنى الحديث القدسي هو من الله عز وجل - [00:04:02](#)

واختلفوا هل لفظه من الله ام لفظه من النبي عليه الصلاة والسلام؟ الذي اوحى اليه المعنى وهو الذي عبر عنه بكلامه والحديث والخوض في هذا الموضوع لا ثمرة وراءه يكفي ان نعلم - [00:04:30](#)

ان الله عز وجل لم يتحدى العباد بالحديث القدسي كما تحداهم بالقرآن وانه لا يصلح للمسلم ان يتعبد الله تعالى في الصلاة بالحديث القدسي فلو قرأ الانسان الاحاديث القدسية في الصلاة - [00:04:50](#)

لم تصح صلاته لانه لابد ان يتعبد الله عز وجل بالقرآن في الصلاة طيب وما هو الحديث النبوي الحديث النبوي هو الذي لفظه من النبي عليه الصلاة والسلام بلا شك ولا نزاع - [00:05:13](#)

اما معناه فهو في الغالب من عند الله عز وجل ويستثنى من ذلك اجتهادات النبي صلى الله عليه واله وسلم التي اخطأ فيها وبين الله

تعالى لنا خطأه فيها وهذه معدودة على - [00:05:34](#)

اصابع اليد الواحدة وربما على اصابع اليدين وما المقصود بخطئه النبي صلى الله عليه واله وسلم بشر يجتهد فان اصاب له اجران

وان اخطأ له اجر الغالب في ان الله تعالى - [00:05:55](#)

يوحي اليه فيصيب في اجتهاداته بعض الاحيان الله عز وجل يترك الامر لاجتهاد النبي عليه الصلاة والسلام. فان اصاب فبتوفيق من

الله وان اخطأ فان الله يصوبه ويصححه كما فعل مع الاعمى. عبس وتولى ان جاءه الاعمى - [00:06:16](#)

وسبحان الله الايات هذي عجيبة الله عز وجل يعاتب نبيه على ماذا النبي عليه الصلاة والسلام لم ينهره ولم يزره والرجل اصلا اعمى

لو عبس الرسول في وجهه عليه الصلاة والسلام - [00:06:39](#)

او ضحك لما عرفت ومع هذا الله يؤدب نبيه عليه الصلاة والسلام باكمل الادب لان الله لا يرضى لنبيه الا ان يكون اكمل البشر فحتى

العبوس في وجه من لا يراك - [00:06:59](#)

هذه اساءة ليست له بل اساءة لك يا رسول الله اذ انت اشرف خلق الله عز وجل وما ينبغي لك ان تفعل هذا الفعل فاجتهد النبي عليه

الصلاة والسلام وكلنا - [00:07:20](#)

يقع في هذا الامر الرسول يخاطب صناديد قريش يدعوهم الى الله لا يدعوهم الى نفسه. لا يريد منهم مالا ولا جزاء ولا شكورا

فعبوسه في وجه الاعمى كان لمصلحة الدين - [00:07:36](#)

لكن الله عز وجل يصوب نبيه عليه الصلاة والسلام اذا باختصار هذا هو تعريف القرآن الحديث القدسي الحديث النبوي وللأسف فقد

نبتت نبتة وظهرت للأسف الشديد ظاهرة بين بعض من ينتسبوا الى الاسلام - [00:07:51](#)

اذ ينتقصون من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ويقولون لا نأخذ ولا نقبل الا بالقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم قد حذرنا من

ذلك فقال لا الفين رجلا منكم متكئا على اريكته - [00:08:17](#)

يقول ما وجدنا في كتاب الله اخذناه وما لم نجد تركناه الا اني اوتيت القرآن ومثله معه اذا هذه من اكبر الكبائر واعظم الذنوب ان

يقدر الانسان في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:40](#)

لكن للأسف الناس لبعدهم عن الوحيين عن الكتاب والسنة قد تروج لديهم تلك الكاذيب التي تروج عليهم في وسائل الاعلام في

القنوات الفضائية في وسائل التواصل الاجتماعي يأتيك جاهل غر - [00:08:59](#)

لا يفقه شيئا في السناجيات ولا في الكيك ولا في الفيسبوك ولا في التويتتر يقدر في سنة النبي عليه الصلاة والسلام وربما يتكلم

بكلام العلماء فيقول هذا حديث احاد - [00:09:27](#)

ونحن لا نقبل الا المتواتر سبحان الله الله عز وجل انزل هذا الذكر وتعهده بحفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا الذكر يعم

القرآن والسنة لان الله تعالى يقول وانزلنا اليك الذكر - [00:09:43](#)

لتبين للناس ما نزل اليهم اذا الله انزل الذكر الذي هو السنة لتبين للناس ما نزل وهو قرآن لذا اي محاولة للطعن في حديث النبي عليه

الصلاة والسلام اي محاولة للطعن في صحيح البخاري - [00:10:10](#)

او في صحيح الامام مسلم اصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل فهي حقيقة محاولة للطعن في دين الله وهذا موجود وملاحظ

ومعروف من ادعياء اما من بلد اوروبي او من بلد عربي - [00:10:32](#)

من محاولات الطعن الرافضة في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وطعنهم في رواية حديثه كطعن في ابي هريرة وغيرهم من

الصحابة ومن قبل طعنهم في ابي بكر وعمر وعثمان وقذفهم لامنا عائشة - [00:10:52](#)

ليس الغرض هو الجرح والتعديل انما الغرض هو الطعن في دين الله فانت اذا طعنت في السنة فقد هدمت اصلا من اصول الدين

والقرآن كما قال عمر رضي الله عنه حمل اوجه - [00:11:09](#)

يأتي الخارجي الى اية فيفهم منها ما يناسب بدعته وضلالته بلغ من كسب سيئة واحاطت به خطيئته يأتي اليها فيقول نعم هذا كفر

مخرج عن الملة. صاحب الكبيرة في نار جهنم - [00:11:29](#)

ويأتي المرجي فينتصر بالقرآن الى ما يستدل به في بدعته ويأتي هذا ويأتي هذا قرآن يحمل ممكن تفهم منه كذا او ممكن تفهم منه كذا. لكن السنة هي التي توضح وتبين مجمل القرآن وتجلي - [00:11:48](#)

منه الناس كي يفقهوا عن ربهم مراده عز وجل ولذلك ارسل الله تعالى الرسل. ولذلك ارسل عليه ولذلك انزل ربنا عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم. والا لانزل قرآنا يتلى لكل الناس - [00:12:10](#)

وكل يفهم منه ما يشاء. لكن لابد للنبي عليه الصلاة والسلام ان يبين للناس ما نزل لهم الوحي نزوله على نبينا عليه الصلاة والسلام له طرق متعددة سنذكر بعضا منها - [00:12:33](#)

ونتوقع نكمل البعض الاخر نتحدث عن اسباب اختلاف هذه الاقسام ثم ان كان هنالك متسع من الوقت نتحدث باذن الله عز وجل عن بعض الافتراءات التي قام بها المستشرقون وقالوها ضد نبينا صلى الله عليه واله وسلم - [00:12:54](#)

اول ما بدأ الوحي بدأ بالرؤيا الصادقة وكانت قرابة الستة اشهر قبل بعثته عليه الصلاة والسلام ما كان عليه الصلاة والسلام يرى رؤيا الا وتأتي مثل فلق الصبح بالضبط مثل ما رآها - [00:13:22](#)

ورؤيا الانبياء وحي لكن هذا الوحي يعتريه امور لابد للمسلم ان يعرفها وهنالك النسخ هذا الوحي قد ينسخ وهنالك التأويل فالرؤية التي يراها عليه الصلاة والسلام قد يكون لها تأويل يختلف - [00:13:42](#)

عن التأويل الذي يظهر لك ولي طيب ما الفائدة من ذكر هذه الامور هذا ما سوف نعرفه ان شاء الله بعد الفاصل فابقوا معنا مليار وثلاثمائة مليون طن من الاطعمة. تتحول الى صنديق القمامة سنويا. وهو ما يعادل ثلث - [00:14:07](#)

انتاج العالم من الطعام. ويتسبب هذا في خسارة مادية. تقدر بسبعمائة وخمسين مليار دولار في كل عام. هذا ما اكدته منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة يحدث كل هذا في ظل وجود ثمانمائة وسبعين مليونا من الجائعين يوميا - [00:14:44](#)

وصدق من قال ما رأيت اسرافا الا وبجانبه حق الوقت الذي يموت فيه عشرات الموت فلافي من الاطفال جوعا بسبب نقص الغذاء. نجد ان دولة غربية ترمي وحدها اطعمة تبلغ قيمتها - [00:15:04](#)

تسعة عشر مليارا من الدولارات في كل عام. ودولة اوروبية اخرى تهدر مائة طن من الطماطم. في مهرجان سنوي ان يعرف بمهرجان التراشق بالطماطم. وفي دراسة لاحدى الشركات المتخصصة وجد ان ثمانين بالمئة من قمامة احدى الدول العربية - [00:15:20](#)

كانت عبارة عن طعام. قال تعالى المسرفين. فلنتدارك الامر قبل ان يؤول بنا الحال الى مصير المسرفين. فثمة دول معاصرة اشتهرت بشدة النعيم والاسراف ثم دارت الايام واشتهرت بالمجاعة والقحط. فلنحرص جميعا على الاقتصاد في الطعام - [00:15:40](#)

ناتي به على قدر الاحتياج. واذا تبقى منه شيء فلنحتفظ به للوجبة التالية. او لنعطيه للمحتاجين بعد ان نغلفه واذا كان الطعام لا يصلح للانسان. فلنجمعه في صندوق ولنجعله غذاء للطيور والحيوان. ففي كل كبد رطبة - [00:16:10](#)

ان اجر ولنتذكر دوما قول الله تعالى قناة زاد العلمية السلام عليكم ورحمة الله الان اذا اتينا الى مسألة الرؤية بعض الاخوة يستشكل عليهم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى - [00:16:30](#)

في المنام الدجال يطوف بالكعبة ويقول هذا معارض لقول الرسول ان الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة وانه يمنعها فنقول يا اخي التعارض هذا موجود في آآ عقلك هذه رؤيا هل يقتضي او تقتضي الرؤية وهي وحي - [00:17:30](#)

ان هذا يحصل مائة بالمائة او ان له تأويلات يعني مثلا لما رأى سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. اسماعيل انه يذبح اسماعيل اني ارى في المنام اني اذبحك هل حصل هذا - [00:17:58](#)

لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم على سيدنا عمر ثوبا مسبلا سابغا درعا طويلا وسابقة ودون الكعبين هل معنى ذلك جواز ان يلبس الانسان هذا اللباس الذي يجاوز الكعبين ونحن نعلم انه من كبائر الذنوب - [00:18:17](#)

انما هي رؤية اولت لكنها وحي هكذا رؤيته عليه الصلاة والسلام للدجال في مكة بالقرب من الكعبة قد تؤول بامور قد تكون قبل الوحي له بانه منع فهذا قد يكون قبل المنع - [00:18:41](#)

من دخول مكة والمدينة. هنالك امور معينة الرؤيا الصالحة عندما ترى ما يجوز اصلا ان يخبر بها الا رجل صالح الذي يعبرها بطريقة

حسنة صالحة فهذا اول انواع الوحي الرؤى الصالحة مستمرة - [00:19:02](#)

في امة محمد صلى الله عليه واله وسلم وهي من المبشرات باذن الله ثانيا ما كان يلقيه الملك في روعه وقلبه من غير ان يراه. قال عليه الصلاة والسلام ان روح القدس - [00:19:28](#)

في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها كما جاء في آآ الحديث آآ عن النبي عليه الصلاة والسلام. قال الله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط - [00:19:44](#)

ما الفرق بين الروع والروع ان روح القدس نفخ في روعي الروع هو الخلد او العقل او النفس او القلب وهو الذي يأتي بدون مخاطبة او كلام اما الروع فهو الخوف - [00:20:03](#)

وهو ما يخشاه الانسان. ولذا يخطئ بعض الاخوة عندما يقول ان روح القدس نفت في روعي هذا خطأ هي روعي فاذا نوع من انواع الوحي ان النبي عليه الصلاة والسلام يلقي في نفسه امر - [00:20:27](#)

وهو من وحي الله عز وجل له النوع الثالث ان يتمثل الملك للنبي صلى الله عليه واله وسلم في هيئة رجل طبعا الثاني والثالث كله عن طريق الملك لان الوحي - [00:20:47](#)

قد يكون مباشرة من الله عز وجل وقد يكون عن طريق ملك وعن طريق الملك اما ان يكون في النفث في الروع واما ان يكون مشافهة ومواجهة لكن عن طريق تمثّل الملك في هيئة الرجل - [00:21:07](#)

وكثيرا ما كان يأتي آآ جبريل الى النبي عليه السلام لكن في سورة دحية الكلبي احد الصحابة الصحابة يروونه لكن ما يظنون الا ان هذا هو دحية. ثم يخبرهم الرسول عليه الصلاة والسلام انه ليس بدحية انما كان جبريل - [00:21:29](#)

والملائكة الملائكة يتشكلون حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاسلام والايمان والاحسان. عندما جاء جبريل يعلمهم امور دينهم جاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ليس عليه اثر السفر ولا يعرفه احد منا - [00:21:47](#)

سأل الرسول عليه الصلاة والسلام وهم ينظرون وهم يسمعون وهم يتعلمون لان الرسول علل ذلك بقوله هذا جبريل اتاكم يعلمكم امور دينكم فاذا قد يتمثل الملك في هيئة رجل يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام ويراه الصحابة - [00:22:07](#)

الرابعة انه كان يأتيه لكن في هيئة صلصلة الجرس. يعني مثل الحديد عندما تجره على الارض عندما مثلا تفتح هذه الابواب الحديدية عند الدكاكين والمتاجر تسمع لها صوتا قويا مزعجا قد يصل الى النخاع - [00:22:34](#)

من ازعاجه وقوته كان الرسول عليه الصلاة والسلام يأتيه الملك فيوحي اليه في مثل صلصلة الجرس وكان كما يقول عليه السلام وهو اشده عليه وهو اشده علي من قوته حتى ان جبينه ليتصفد ليتصفد وينزل منه - [00:23:01](#)

العرق في يوم الشديد البرودة من قوة هذا الصوت حقيقة عندما تنظر الى قول الله عز وجل انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً فهو ثقيل معنويا وجسديا جاء في الاحاديث انه اذا اوحى الى الرسول عليه الصلاة والسلام وهو على ناقته - [00:23:25](#)

اوشكت ان تضرب وتبرك على الارض لثقل الوحي سيدنا زيد ابن ثابت يحكي لنا مرة انه كان مع النبي عليه الصلاة والسلام جالسا بجواره وفخذ النبي عليه الصلاة والسلام وركبته على فخذ - [00:23:53](#)

فاوحي اليه وقال اذ بفخذ النبي عليه الصلاة والسلام اصبحت ثقيلة بطريقة اني خشيت ان ترد فخذني. يعني خشني على قدمه وساقه ورجله ان تنكسر من قوة هذا الوزن الذي عليها - [00:24:12](#)

فهذا هو اشد انواع الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة وصفوه بقولهم انه اذا نزل على النبي عليه الصلاة والسلام كنا نسمع دويًا كدوي النحل هذا الدوي يسمعه عمر يقول - [00:24:33](#)

لكنه في الحقيقة على الرسول عليه الصلاة والسلام كصلصلة الجرس فعلى قوته عند النبي عليه الصلاة والسلام ما يسمع الصحابة الا دوي كدوي النحل عند وجهه الخامسة انه يرى الملك في صورته التي خلق عليها - [00:24:53](#)

والرسول عليه يرى جبريل على هيئته الا مرتين المرة الاولى بعد فترة الوحي كما تقدم معنا. والمرة الثانية في آآ ليلة اعرج به ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى - [00:25:11](#)

فاذا رآه في هذه الصورة الحقيقية على خلقته. لكن هل من المناسب ان نذكر هذه المسألة في اقسام الوحي يعني هل ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام اوحى له جبريل - [00:25:31](#)

وهو في هيئته الحقيقية التي خلقها الله تعالى عليه يعني عندما رآه عليه الصلاة والسلام مرتان في هذه الحالة هل اوحى اليه؟ لكي نذكرها في اقسام الوحي او لا؟ هذه مسألة فيها نظر والعلم - [00:25:49](#)

الله عز وجل القسم السادس. مم. هو ما اوحاه الله اليه وهو في ليلة المعراج من فرض الصلاة وغيرها وهو ذاته القسم السابع الذي كلام الله له منه اليه بلا واسطة - [00:26:06](#)

آآ بلا واسطة ملك كما كلم الله موسى ابن عمران وذلك في حديث الاسراء فاذا لو اردنا ان نقول ان من اقسام الوحي هو ان يكلم الله تعالى من يوحى اليه - [00:26:27](#)

من وراء حجاب كما جاء في الاية فلا حرج آآ في ذلك وهو ينقسم الى قسمين. القسم الاول هو ما حصل مع نبي الله موسى عندما كلمه الله تعالى ولذلك عرف باسم كليم الله. والقسم الثاني هو ما حصل مع نبينا صلى الله عليه واله وسلم - [00:26:42](#)

وهو اعلى واشرف واعظم. لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كلمه الله تعالى في السماء السابعة بينما كلم موسى وهو في الارض لا شك ان كلام الله تعالى لنبينا عليه الصلاة والسلام افضل واعظم ولذا لا يصح فقط ان ننسب اه اه - [00:27:04](#)

اه المسألة الى ان موسى كليم الله بل ومحمد عليه الصلاة والسلام كليم الله. وهذا نظير الخطأ الذي يقع فيه الناس عندما يصفون ابراهيم على سبيل المثال بقولهم خليل الله - [00:27:29](#)

عليه الصلاة والسلام. ثم يقولون ومحمد عليه الصلاة والسلام حبيب الله. هذا غير صحيح النبي صلى الله عليه وسلم ايضا خليل الله لان الخلقة هي اعظم مراحل ودرجات المحبة فالنبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:46](#)

قال في الحديث الصحيح لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت ابا بكر خليلًا. ولكن صاحبكم خليل الرحمن فاذا نبينا عليه الصلاة والسلام هو حبيب الله وهو خليل الله كما ان ابراهيم خليل الله - [00:28:04](#)

وهو كليم الله كما ان موسى آآ عليه الصلاة والسلام خليل الله آآ وكليم الله ايضا. فاذا هذه تقريبا هي اقسام الوحي التي قسمها العلماء عند حديثهم على اه اه الوحي النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان - [00:28:22](#)

عليه الوحي كان يردد بسرعة خلف جبريل وهذا يحصل عندما يلقي احدهم عليك مقولة وانت تخشى ان تنساها فتتردد الكلام خلفه لذا قال ربنا عز وجل ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - [00:28:49](#)

وقل ربي زدني علما وقال عز وجل ان علينا جمعه قرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه قرآنا. اذا امر النبي عليه الصلاة والسلام بعدم تحريك لسانه - [00:29:13](#)

وبعدم القراءة مع او بعد جبريل عليه الصلاة والسلام لان الله تعالى تعهد وتكفل بان اجعل قلبه له واعيا وان يعرفه وان يحفظه وان لا ينساه فلا تخشى محمد صلى الله عليه واله وسلم من ذلك لان الله - [00:29:33](#)

فتكفل بهم الوحي عندما كان ينزل على النبي عليه الصلاة والسلام كانت تعترى النبي صلى الله عليه وسلم احوال فكان يحمر وجهه وفي بعض الروايات يا يسود او يصيبه نوع من التغير - [00:29:55](#)

كان صلى الله عليه واله وسلم يعاني معاناة شديدة من الوحي وكان يعلوه العرق وكان كانت حرارته ترتفع في اليوم الشديد البرودة الوزن يختلف كما تقدم في حديث زيد ان فحذه كاردت ان ترد - [00:30:24](#)

من ثقل فخذ النبي عليه الصلاة والسلام. الجمل البعير تكاد ان اه تبرك وتمس بجيرانها الارض من شدة الوحي وكان النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في بعض الروايات يسمع له غطيط كغطيط البكر - [00:30:48](#)

اي الفتية من الابل البكر هو الفتى الشاب الصغير من الابل فيسمع له غطيط وصوت فهذه التغيرات مناسبة لقول الله عز وجل انا سنلقي عليك قولًا ثقيلاً ما يستطبع احد ان يتحمل - [00:31:10](#)

هذا القول الثقيل الا بتهيئة واعداد الله عز وجل له اذ ان الجبال لتدك من ثقل وعظم كلام الله عز آآ وجل والمستشرقون حاولوا

جهدهم في ان يتهموا وان ينالوا وان يقدحوا في هذا - [00:31:32](#)

القرآن في هذا الوحي وهذا دأبهم وديدنههم فمن ذلك انهم قالوا من قبل انما يعلمه بشر وهذا كلام المشركين عندما نزل الوحي المبين على النبي عليه الصلاة والسلام وقربه وقدمه اليهم - [00:31:58](#)

وقالوا انما هو افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون وايضا اتهمه النبي عليه الصلاة والسلام بان هذا من ما تعلمه من الاخرين. فهل هذا امر قد مضى وانقطع ام انه مستمر - [00:32:21](#)

هذا ما سوف نندارسه بعد الفاصل باذن الله عز وجل فابقوا معنا كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به -

[00:32:44](#)

اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر. فقال والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها.

ومسؤولة عن رعيته - [00:33:20](#)

ان الابناء زهرة الحياة. وقرة عين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه - [00:33:50](#)

ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع الانسانية السلام عليكم ورحمة الله هذه الاتهامات ان الذي يعلمه بشر وانها من الامور التي افتراها واعانه عليه عليها قوم اخرون - [00:34:20](#)

هذه هي ذات الافتراءات التي اعتمد عليها المستشرقون وهم ما زالوا يطعنون في النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن لنبوته على الرغم من انهم يعلمون علما يقينيا ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:00](#)

هو الصادق الامين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقالوا انه تعلم القرآن من ورقة ويا لها من شبهة تافهة سخيفة والرسول صلى الله عليه وسلم يلقي بورقة الامة واحدة - [00:35:23](#)

فتعلم منه القرآن المعجز بنظمه كلامه مدة ثلاثة ثلاثا وعشرين آ سنة قالوا لا لا تعلمه من بحيرة الراهب تعلم من ذلك الراهب في لقاء امتد نصف ساعة عندما كان ابن اثنين عشرة اثنتي عشرة سنة. تعلم منه - [00:35:45](#)

ذلك قالوا لا هذا اغلب الظن انه تعلموا من يهود مكة وهل كان يوجد في مكة يهود اصلا وهل كانت كتبهم بالعربي اصلا انما كانت بالعبرية كل هذه الافتراءات يرد عليها - [00:36:16](#)

ذاك الاعجاز الذي تميز به كلام الله عز وجل الذي امتاز به القرآن اعجاز علمي في الجيولوجيا في الفلك في علم الاجنة اعجاز تشريعي شرع الله عز وجل المناسب لكل زمان ومكان الى قيام الساعة - [00:36:37](#)

اعجاز اجتماعي في المسائل التي تحكم علاقة الناس بعضهم ببعض والاسس اساس العدالة والرحمة التي ارساها القرآن للبشرية اجمعين كل ذلك هو من اوضح الادلة على اعجاز الوحي. اعجاز القرآن - [00:37:05](#)

يعني عندما تنظر الى منظومة الاخلاق في القرآن لا يسعك الا ان تقول هذا ليس من كلام البشر. لا يمكن ان يكون من كلام البشر ان هو الا وحي يوحى - [00:37:35](#)

مما ادى بالمستشرقين الى ان اتوا الى الاحاديث التي تصف صعوبة الوحي على النبي عليه الصلاة والسلام فنظروا وفكروا وقدروا فقتلوا كيف قدروا فقالوا مثل ما قال الاولون هذا الذي يأتي الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:50](#)

عند الوحي انما هو صرع هذا هو مرض الصرع. تتتابه نوبات من الصرع ولا شك ان هذا افتراء وكذب وبهتان لكن للاسف بعض ضعاف الايمان ربما قد يجد لهذا مناسبة - [00:38:17](#)

او يلقي الشيطان في قلوبهم انه نعم هذا قد يكون حقا ولولا انها شبهة تافهة سخيفة تنطلي على ضعاف الايمان لما اوردناها والرد عليها بسيط لكن هل لاولئك المستشرقين هل لهم سلف؟ نعم - [00:38:42](#)

المشركون قالوا عندما جاء النبي عليه الصلاة والسلام بالحق المبين قالوا ان هو الا ساحر ان هو الا كذاب قالوا عنه انه مجنون. قالوا عنه انه آآ كاهن. قالوا عنه انه مفتر - [00:39:10](#)

قالوا عنه انه شاعر كلها تهمة مثل التهم المعلبة من جاء بالعقيدة الصحيحة قالوا هذا وهابي هذا سلفي ومن الذي يقول هذه التهمة هم الرافضة او الصوفية اهل البدع والاهواء عباد القبور - [00:39:29](#)

فكل من جاء بالحق لابد ان ينتقص منه بمثل هذه الاتهامات المعلبة في موقع سؤال وجواب الاسلام سؤال وجواب اوردوا هذه الشبهة وردوا عليها بكلام جميل رزين عاقل ينبغي للمسلم ان يراجع. فمما قالوا - [00:39:55](#)

المريض بالصرع يبرد جسده بسبب نوبات الصرع النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن جسده يبرد عند نزول الوحي بل كان على العكس ينزل منه العرق الغزير في يومه شديد البرودة - [00:40:21](#)

قالوا المصاب بالصرع يتخبط ويتمايل ويسقط على الارض ويتمدد ويخرج من فمه الزبد وهذا واضح يراه كل النبي عليه الصلاة والسلام على العكس من ذلك تماما كان ثابت القلب والجنان - [00:40:39](#)

ثابتا على آآ آآ منبره او على آآ مجلسه او على ناقته لا يسقط ولا يتمدد ولا يتمايل يمنا ويا يسارا ولا حتى يسقط من يده شيء كان ممسكا به. كما جاء في بعض الاحاديث انه نزل عليه الوحي وهو آآ بيده عرق من لحم يأكل منه - [00:40:58](#)

فلما جلي عنه اجاب السائل هذا اللحم آآ او عرقه ما زال في يده المشروع بعد ما تصيبه النوبة لا يذكر شيئا مما حصل معهم بينما النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:23](#)

يذكر كل ما كان قبل وكل ما كان خلال ويأتي بالجواب على ما سئل فيه كما حصل في احاديث عندما سئل عن مسألة ولم يدري فيما جوابها فنزل عليه الوحي فاجاب السائل بعد ان جلي عنه ورفع عنه الوحي - [00:41:48](#)

المشروع يأتي بالهذيان من الكلام ويقول ويهرق بما لا يعرف النبي عليه الصلاة والسلام على العكس من ذلك تماما يأتي بالحكم ويأتي بالتشريع ويأتي بالمعاني العظيمة التي عجز الناس عن - [00:42:11](#)

الاتيان بعشرها واين هذا من هذيان المصروعين المشروع بعد نوبته يشعر بالصداع وبالتعب ويحتاج الى راحة نسأل الله ان يعافي كل مشروع لكن النبي صلى الله عليه واله وسلم ما كان يصيبه من ذلك بل هو على اكمل حال واقوى آآ بدن - [00:42:31](#)

المشروع يحزن على حاله ويتأسف عليها ويصيبه الغم والههم مما اصابه امام الناس بعض الاحيان ربما يعني آآ يزين له قتل نفسه كي يرتاح من هذه الامور. النبي عليه الصلاة والسلام على العكس من ذلك. لما انقطع عنه الوحي حزن حزنا شديدا - [00:42:56](#)

ولكن اذا نزل عليه الوحي كان طمأنينة لقلبه النبي عليه الصلاة والسلام تقدم معنا انه اذا نزل على الوحي احمر وجهه والمصاب بالصرع يصفر وجهه ويذهب عنه الدم المصاب بالصرع - [00:43:19](#)

يصيح صيحات عالية النبي عليه الصلاة والسلام ما اغمي عليه ولم يؤذي نفسه بجرحها او ضربها او شيء من ها القبيل كما يحصل مع المصابين بالصلاة المصاب بالصرع غالبا ما يصيبه خلل في ذاكرته في تقديره للامور. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام كان عندهم

الصادق الامين - [00:43:39](#)

ان يأتينوه بامورهم كلها وبودائعهم فهل هذا مناسب لمن عرف عنه الصرع اضع الى ذلك ان المصاب بالصرع معروفة حالته المرضية سبحان الله قبل البعثة ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام اي حال من هذه الاحوال؟ احوال الوحي - [00:44:09](#)

فكيف تزعمون ان الوحي هو حالة صرع ولم تكن معروفة عنده قبل بعثته صلى الله عليه وسلم اضع الى ذلك مسألة هامة جدا وهي ان الله عز وجل نوع الوحي - [00:44:33](#)

فاما ان يكون من وراء حجاب. واما ان يكون عن طريق الملك في هيئة ادمي. واما ان يكون في نفث الروح في روعه عليه الصلاة والسلام. واما ان يكون كصلصلة الجرس واما ان يكون في رؤية منامية - [00:44:51](#)

لماذا للرد على هؤلاء المستشرقين الافاكين فهذا الصرع الذي الذي تدعونه هو فقط في صلصلة الجرس لكنه لا يأتيه عندما يوحى اليه عندما يوحى اليه الملك وهو في هيئة ادمي. ولا يأتيه عندما ينث في روعه عليه الصلاة والسلام. ولا يأتيه وهو يخاطبه الله تعالى

من وراء حجاب. مما - 00:45:08

ما يدل على كذب هذه الفريا وعلى بهتان اولئك الاعداء الذين يريدون الاساءة الى دين الاسلام هذا ما اتسع له وقت درسنا نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:45:36
وحتى نلقاتكم في الدرس القادم. استودعكم في امان الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك والسيرة العلياء - 00:45:54